القيم التربوية في سورة الإسراء

المدرس المساعد
دعاء شاكر كاظم
كلية الإمام الكاظم (ع) - أقسام بابل

Educational values in Surat Al-Isra

Assistant. Lec.
Doaa Shaker Kazem
Imam Al-Kadhim College (pbuh) - Departments of Babylon

الملخص:-

القرآن هو دستور الأمة العربية ويحتوي على كل ما يحتاجه الفرد من قضايا اجتماعية وتربوية وسياسية واقتصادية...الخ قال تعالى:﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ﴾ ﴿سورة الأنعام:٣٨﴾ ، وسورة الإسراء هي جزء من هذا الفيض العظيم الذي كرمنا به ومنه علينا بإنزاله على النبي(ﷺ)، وكان البحث بعنوان:(القيم التربوية في سورة الإسراء) ، وجاء البحث مكونا من خمس مطالب، فالأول كان بعنوان: القيم التربوية في اللغة والاصطلاح، والثاني: كان بيان أهمية القيم التربوية في الحياة البشرية، فيما جاء الثالث بعنوان: أنواع القيم، أما الرابع فتحدثت فيه عن التعريف بسورة الإسراء و ما اشتملت هذه السورة من الأوامر والنواهي وقضايا تربوية واجتماعية، والخامس جاء بعنوان : القيم التربوية في سورة الإسراء فتحدثت فيه عن بر الوالدين، والنهي عن قتل الأولاد، والتوسط في الإنفاق، والنهي عن الزنا، والنهي عن التصرف بمال اليتيم، والحث عن العدل في الميزان، ثم أردفتُ هذه المطالب بخاتمة تضمنتْ أهمَ النتائج التي توصلتْ إليها الدراسة.

الكلمات المفتاحية: سورة الاسراء , القيم التربوية , الحياة البشرية

Abstract:-

The Qur'an is the constitution of the Arab nation and contains all that the individual needs in terms of social, educational, political and economic issues...etc. And from it we have to send it down to the Prophet (may God bless him and his family and grant him peace), and the research was entitled: (Educational values in Surat Al-Isra), and the research consisted of five demands, the first was entitled: Educational values in language and terminology, and the second: was a statement of the importance of values Education in human life, while the third came under the title: Types of Values. As for the fourth, I talked about defining Surat Al-Israa and the commands and prohibitions that this Surah included, as well as educational and social issues. The fifth came under the title: Educational values in Surat Al-Israa.

Keyword: Surat Al-Isra, educational values, human life.

المقدمة:ـ

إنَّ الحمدَ لله، نحمده ونَستعينُه ونَستغفرُه، ونعوذُ بالله من شُرورِ أنفُسنا، ومن سَيئاتِ أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ لهُ، ومن يُضلل فلا هادي لَهُ. والصلاةُ والسلامُ على النبيّ الصادق الأمين، أبي القاسم محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعدُ:

فالقرآن هو دستور الأمة العربية ويحتوي على كل ما يحتاجه الفرد من قضايا اجتماعية وتربوية وسياسية واقتصادية...الخ قال تعالى:﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾ ﴿سورة الأنعام:٣٨﴾ ، وسورة الإسراء هي جزء من هذا الفيض العظيم الذي كرمنا به ومنه علينا بإنزاله على النبي(ﷺ)، وكان البحث بعنوان:(القيم التربوية في سورة الإسراء) ، وجاء البحث مكونا من خمس مطالب، فالأول كان بعنوان: القيم التربوية في اللغة والاصطلاح، والثاني: كان بيان أهمية القيم التربوية في الحياة البشرية، فيما جاء الثالث بعنوان: أنواع القيم، أما الرابع فتحدثت فيه عن التعريف بسورة الإسراء و ما اشتملت هذه السورة من الأوامر والنواهي وقضايا تربوية واجتماعية، والخامس جاء بعنوان : القيم التربوية في سورة الإسراء فتحدثت فيه عن بر الوالدين، والنهي عن قتل الأولاد، والتوسط في الإنفاق، والنهي عن الزنا، والنهي عن التصرف بمال اليتيم، والحث عن العدل في الميزان.

ثم أردفْتُ هذه المطالب بخاتمةٍ تضمنتْ أهمَّ النتائجِ التي توصلتْ إليها الدراسة.

وأتقدّم بالشكر والثناء إلى كلّ من مدّ لي يد العون لإتمام هذا البحث، أسأل الله تعالى أنْ يتقبله منّا، وأن يجعلَهُ ممّا يُنتفعُ به.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاةُ والسلامُ على نبينا محمد المصطفى و آ له الطاهرين.

المطلَب الأول: مفهوم القيم التربوية لغة واصطلاحاً:ـ

القيم بالمعنى اللغوي:((أَقمت الشَّيْء وقوّمته فَقَامَ، بِمَعْنى استقام. قَالَ: والاستقامة: اعْتِدَال الشَّيْء واستواؤه. واستقام فلانٌ بفلان، أَي: مدَحَه وأثنى عَلَيْه. والقيمة: ثمن الشّيء بالتّقويم. يُقَال: تَقاوَموه فِيمَا بَينهم))[١]،و(((الْقيم) السَّيِّد وسائس الْأَمر وَمن يتَوَلَّى أَمر الْمَحْجُور عَلَيْهِ وقيم الْقَوْم الَّذِي يقوم بشأنهم ويسوس أَمرهم وَأمر قيم مُسْتَقيم وَكتاب قيم ذُو قيمَة، (الْقيمَة) الْأمة الْقيمَة المستقيمة المعتدلة وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز ﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ ﴿سورة البينة:٥﴾[٢].

وفي المعنى الاصطلاحي تعرف بـ((أنها المعيار الذي ينظر الإنسان من خلاله إلى جميع شؤون حياته))[٣]، وعرفت أيضا:((هي الميزان الذي توزن به الأعمال البشرية فيتحدد من خلالها ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه؛ فيتميز بها المجتمع المسلم عن غيره من المجتمعات الحيوانية التي لا تحكمها وتنظم شؤونها القيم والمبادئ والمثل المستمدة من شرع الله القويم))[٤].والقيم من ((خصائص الشريعة الإسلامية))[٥]، والمعنى الإنساني للقيمة هي المثل الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء ،وفي الرياضيات تستخدم القيمة للدلالة على الكم لا على الكيف، أما المعنى الفني لكلمة " القيمة " فهي تجمع بين الكم والكيف ، وتعبر عن العلاقات الكمية التي تكون بين الألوان والأصوات والأشكال ، فالقيمة الفنية للرسم مثلاً تتألف من النسب بين الظلال والأضواء والألوان[٦] .

والتربية بالمعنى اللغوي هي:((ربا الشيء يربو ربوا، أي زاد. والرابِيَةُ: الرَبْوُ، وهو ما ارتفع من الارض... وربَيْتُهُ تَرْبِيَةً وتَرَبَّيْتُهُ، أي غذوته. هذا لكلِّ ما ينمي، كالولد والزرع ونحوه))[٧].

أما في الاصطلاح فعرفت بأنها:((هِيَ تَبْلِيغ الشَّيْء إِلَى كَمَاله شَيْئا فَشَيْئًا))[٨]، وعرفت بأنها: ((عملية تنموية تنصب على شخصية الإنسان لتبلغ به إلى كماله المناسب له))[٩].

المطلب الثاني: أهمية القيم التربوية في الحياة البشرية:ـ

للقيم أهمية عظيمة في حياة المجتمع بكل أنواعه ، والمجتمع الملتزم بالقيم مجتمع راق تسوده الطمأنينة والاحترام وما ذاك إلا ثمرة من الثمار الطيبة للقيم ، والالتزام بالقيم تجعل من الفرد في المجتمع انسانا سويا مطمئن النفس، راقي الطباع، ملتزم بالحقوق قائم بحق الله تعالى وحق عباده ، قائم للعبودية لله وحده وهذه الأمور من اهم اسباب استقرار النفس الإنسانية ، ملتزم بالعدل في كل احواله[١٠].

المطلب الثالث: أنواع القيم:ـ

١- **القيم العليا:** وهي القيم التي تسمو بالإنسان إلى معالي مراتب الأمور وترف مستواه على سائر المخلوقات ومن تلك القيم: الحق، والعدل،، والعبودية والإحسان، وتعد هذه القيم من أرقى القيم وأسماها وأعلاها.

٢- **القيم الحضارية:** وهي القيم المتعلقة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبناء الحضاري ،وهي ذات طابع اجتماعي عمراني كالمسؤولية، الحرية، العمل، والقوة، والأمن...الخ.

٣-**القيم الخلقية:** وهي القيم المتعلقة بتكوين السلوك الخلقي الفاضل عند المسلم ليصبح سجية وطبعاً يتخلق به ويتعامل مع الآخرين لتكوين مجتمع إسلامي تسود فيه المحبة والوئام، كالبر، والأمانة، والصدق، والتعاون، والصبر، والحياء، والرحمة[١١].

المطلب الرابع :التعريف بسورة الإسراء:ـ

سورة الإسراء هي إحدى سور القرآن العظيمة التي أنزلت على الرسول الأكرم(ﷺ) ، وتسمى سورة بني إسرائيل، وسورة سبحان، والأقصى[١٢]. واختلفوا فيها فمنهم من قال: مكية[١٣] ، ومنهم من قال: مكية إلا ثلاث آيات[١٤]، ومنهم من قال: مكية إلا ثمان آيات[١٥]، وعدد آياتها مائة وإحدى عشرة آية[١٦].

وفي سورة الإسراء إشارة إلى حادث الإسراء النبوي، ومجموعة من الوصايا والأوامر والنواهي والحكم الدينية والأخلاقية والاجتماعية،

وفيها استطرادات إلى أحداث بني إسرائيل التاريخية وإلى قصة آدم وإبليس وقصة موسى وفرعون في معرض التمثيل والموعظة، وفيها حكاية لمواقف الكفار وعقائدهم وأقوالهم وتعجيزاتهم عما انزل عليهم ومناقشتهم فيها وتسفيههم، وإشارة إلى محاولات الكفار لزحزحة النبي (ﷺ) عن بعض ما يدعو إليه ومساومته، وإلى بعض أزماته، ، وفيها أيضا حكاية لموقف بعض علماء الكتابيين وإيمانهم بالقرآن، وإشادة بالقرآن في مواضع عديدة، وتنويه بما فيه من حق وهدى وروحانية وشفاء وإعجاز، وفصولها مترابطة وآياتها متوازنة ومتساوقة مما يمكن أن يلهم أن فصولها نزلت متلاحقة إلى أن تمت(١٧).

المطلب الخامس: القيم التربوية في سورة الإسراء:ـ

تضمنت سورة الإسراء عدد من القيم التربوية التي يمكن الإنسان الافادة من هذه المضامين :-

أولاً: الإخلاص في عبادة اللّه:ـ

قال تعالى:﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ ﴿سورة الإسراء:٢٢﴾.

قال الطبري :((يقول تعالى ذكره لنبيه محمد (ﷺ): لا تجعل يا محمد مع الله شريكا في ألوهته وعبادته، ولكن أخلص له العبادة، وأفرد له الألوهة، فإنه لا إله غيره، فإنك إن تجعل معه إلها غيره، وتعبد معه سواه، تقعد مذموما: يقول: تصير ملوما على ما ضيعت من شكر الله على ما أنعم به عليك من نعمه، وتصييرك الشكر لغير من أولاك المعروف، وفي إشراكك في الحمد من لم يشركه في النعمة عليك غيره، مخذولا قد أسلمك ربك لمن بغاك سوءا، وإذا أسلمك ربك الذي هو ناصر أوليائه لم يكن لك من دونه وليّ ينصرك ويدفع عنك))(١٨)، أما الزمخشري فقال في بيان هذه الآية:((فَتَقْعُدَ من قولهم شحذ الشفرة حتى قعدت، كأنها حربة بمعنى صارت، يعنى: فتصير جامعا على نفسك الذم وما يتبعه من

الهلاك من إلهك، والخذلان والعجز عن النصرة ممن جعلته شريكا له))[١٩].

والخطاب في هذه الآية الكريمة للرسول (ﷺ)والمراد به أمته ولكل أحد[٢٠].

ثانياً: النهي عن قتل الأولاد:ـ

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴾﴿سورة الإسراء:٣١﴾.

قال البيضاوي في بيان الآية المباركة:((ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق مخافة الفاقة، وقتلهم أولادهم هو وأدهم بناتهم مخافة الفقر فنهاهم عنه وضمن لهم أرزاقهم فقال: نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأ كبيراً ذنباً كبيراً لما فيه من قطع التناسل وانقطاع النوع، وخطأ الإثم يقال خطئ خطأ كأثم إثماً))[٢١]، أما ابن كثير فقال:((هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنَ الْوَالِدِ بِوَلَدِهِ؛ لِأَنَّهُ يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الْأَوْلَادِ، كَمَا أَوْصَى بِالْأَوْلَادِ فِي الْمِيرَاثِ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورِّثُونَ الْبَنَاتِ، بَلْ كَانَ أَحَدُهُمْ رُبَّمَا قَتَلَ ابْنَتَهُ لِئَلَّا تَكْثُرَ عَيْلَتُهُ، فَنَهَى اللَّهُ ﴿تَعَالَى﴾ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: {وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ} أَيْ: خَوْفَ أَنْ تَفْتَقِرُوا فِي ثَانِي الْحَالِ؛ وَلِهَذَا قَدَّمَ الِاهْتِمَامَ بِرِزْقِهِمْ فَقَالَ: {نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ}))[٢٢]. بينت هذه الآية الكريمة النهي عن قتل الأولاد خوفا من الفقر المتوقع، بمعنى الفقر لم يقع بعد، وقدّم ضمير الابناء على ضمير الاباء لكون الإملاق مترقباً من الإنفاق عليهم غير حاصل في حال القتل[٢٣].

ثالثاً: احترام الوالدين:ـ

قال تعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾﴿سورة الإسراء:٢٣-٢٤﴾.

إن بر الوالدين من الأسس المهمة لبناء الحياة الاجتماعية والإنسانية، فبر الوالدين يبث الرحمة والمودة بين أفراد الأسرة الصغيرة، كما أن المحبة والعطف المتبادل بين الوالدين وأبنائهم يربي الأطفال عاطفيا ونفسياً حتى يتكون لديهم الاستقرار النفسي والعاطفي وبعطف الوالدين ورحمتهم لأبنائهم وبر الأولاد بوالديهم تُبنى الأسرة السليمة الصالحة التي تقوى فيها روابط الحب والعطف والشفقة المتبادل بين الأبناء ووالديهم مما يهيئ البيئة الصحيحة لتكوين الفرد الصالح السليم الذي يسهم بشكل فاعل في بناء مجتمعه والنهوض بأمته والذي يكون رحيماً بإخوانه المسلمين(٢٤).

قال الطبري: ((يعني بذلك تعالى ذكره حكم ربك يا محمد بأمره إياكم ألا تعبدوا إلا الله، فإنه لا ينبغي أن يعبد غيره، وقد اختلفت ألفاظ أهل التأويل في تأويل قوله (وَقَضَى رَبُّكَ) وإن كان معنى جميعهم في ذلك واحد امر ألا تعبدوا إلا إياه))(٢٥). وبعد ذلك تحدث عن قوله تعالى:(({وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} يقول: وأمركم بالوالدين إحسانا أن تحسنوا إليهما وتبرّوهما... { إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا} .وقوله {فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ} يقول: فلا تؤفف من شيء تراه من أحدهما أو منهما مما يتأذّى به الناس، ولكن اصبر على ذلك منهما، واحتسب في الأجر صبرك عليه منهما، كما صبرا عليك في صغرك))(٢٦).وقال أحد العلماء:((قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وقضى ربك مَعْنَاهُ أَمَرَ رَبُّك وَأَمَرَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَأَوْصَى بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ أَمْرٌ وَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ تَعَالَى بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ... قَوْله تَعَالَى إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما قِيلَ فِيهِ إِنْ بَلَغْت حَالَ الْكِبَرِ وَهُوَ حَالُ التَّكْلِيفِ وَقَدْ بَقِيَ مَعَك أَبَوَاك أَوْ أَحَدُهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَذَكَرَ لَيْثٌ عن مجاهد قال لا تقل لهما إذا بلغا من الكبر ما كان يليا مِنْك فِي الصِّغَرِ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ... قَوْله تعالى وَلَا تَنْهَرْهُمَا معناه لا تزجر هما عَلَى وَجْهِ الِاسْتِخْفَافِ وقال هشام

ابن عُروَةَ عَنْ أَبِيه: وَاخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَة قَالَ لَا تَمْنَعْهُمَا شَيْئًا يُرِيدَانِه))[٢٧]، و((قَوْله تَعَالَى وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً فِيه الْأَمْرُ بِالدُّعَاءِ لَهُمَا بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ إِذَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى فَعَلِمْنَا أَنَّ مُرَادَهُ بِالدُّعَاءِ لِلْوَالِدَيْنِ خَاصٌّ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَبَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الْآيَةِ تَأْكِيدَ حَقِّ الْأَبَوَيْنِ فَقَرَنَ الْأَمْرَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا إِلَى الْأَمْرِ بِالتَّوْحِيدِ فَقَالَ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ثُمَّ بَيَّنَ صِفَةَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْمُخَاطَبَةِ الْجَمِيلَةِ عَلَى وَجْهِ التَّذَلُّلِ وَالْخُضُوعِ وَنَهَى عَنْ التَّبَرُّمِ وَالتَّضَجُّرِ))[٢٨]. أما النيسابوري فقال في بيان هذه الآيات المباركة:((وقضى} وأمر {وقضى ربك أن لا تعبدوا إلاَّ إيَّاه وبالوالدين إحساناً} وأمرَ إحساناً بالوالدين {إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا} يقول: إن عاش أحد والديك حتى يشيب ويكبر أو هما جميعاً {فلا تقل لهما أف} (لا تقل لهما رديئاً) من الكلام ولا تستثقلنَّ شيئاً من أمرهما {ولا تنهرهما} لا تواجههما بكلامٍ تزجرهما به {وقل لهما قولاً كريماً} ليِّناً لطيفاً {واخفض لهما جناح الذل} ألن لهما جانبك واخضع لهما {من الرحمة} أَيْ: من رقَّتك عليهما وشفقتك {وقل ربِّ ارحمهما كما رباني} مثل رحمتهما إيَّاي في صغري حتى ربَّياني {صغيراً}))[٢٩].

رابعاً: التوسط في الإنفاق:ـ

قال تعالى:﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾﴿سورة الإسراء:٢٩﴾ .

وضح الماوردي في بيان هذه الآية المباركة:(({ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خبيرا))[٣٠]، أما الرازي فقال: ((فَهَهُنَا أَمَرَ رَسُولَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْوَصْفِ فَقَالَ: وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى

عُنُقِكَ أَيْ لَا تُمْسِكْ عَنِ الْإِنْفَاقِ بِحَيْثُ تُضَيِّقُ عَلَى نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ فِي وُجُوهِ صِلَةِ الرَّحِمِ وَسَبِيلِ الْخَيْرَاتِ، وَالْمَعْنَى: لَا تَجْعَلْ يَدَكَ فِي انْقِبَاضِهَا كَالْمَغْلُولَةِ الْمَمْنُوعَةِ مِنَ الانْبِسَاطِ: وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ أَيْ وَلَا تَتَوَسَّعْ فِي الْإِنْفَاقِ تَوَسُّعًا مُفْرِطًا بِحَيْثُ لَا يَبْقَى فِي يَدِكَ شَيْءٌ. وَحَاصِلُ الْكَلَامِ: أَنَّ الْحُكَمَاءَ ذَكَرُوا فِي كُتُبِ «الْأَخْلَاقِ» أَنَّ لِكُلِّ خُلُقٍ طَرَفَيْ إِفْرَاطٍ وَتَفْرِيطٍ وَهُمَا مَذْمُومَانِ، فَالْبُخْلُ إِفْرَاطٌ فِي الْإِمْسَاكِ، وَالتَّبْذِيرُ إِفْرَاطٌ فِي الْإِنْفَاقِ وَهُمَا مَذْمُومَانِ، وَالْخُلُقُ الْفَاضِلُ هُوَ الْعَدْلُ وَالْوَسَطُ كَمَا قَالَ تَعَالَى:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾﴿سورة الْبَقَرَةِ: ١٤٣﴾))[٣١]. وقال ابن كثير:((يَقُولُ تَعَالَى آمِرًا بِالاقْتِصَادِ فِي الْعَيْشِ ذَامًّا لِلْبُخْلِ نَاهِيًا عَنِ السَّرَفِ: {وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ} أَيْ: لَا تَكُنْ بَخِيلًا مَنُوعًا، لَا تُعْطِي أَحَدًا شَيْئًا، كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ عَلَيْهِمْ لَعَائِنُ اللَّهِ:﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾﴿ سورة الْمَائِدَةِ: ٦٤﴾ أَيْ نَسَبُوهُ إِلَى الْبُخْلِ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الْكَرِيمُ الْوَهَّابُ

وَقَوْلُهُ: {وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ} أَيْ: وَلَا تُسْرِفْ فِي الْإِنْفَاقِ فَتُعْطِيَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، وَتُخْرِجَ أَكْثَرَ مِنْ دَخْلِكَ، فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا. وَهَذَا مِنْ بَابِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ أَيْ: فَتَقْعُدَ إِنْ بَخِلْتَ مَلُومًا، يَلُومُكَ النَّاسُ وَيَذُمُّونَكَ وَيَسْتَغْنُونَ عَنْكَ... وَمَتَى بَسَطْتَ يَدَكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، قَعَدْتَ بِلَا شَيْءٍ تُنْفِقُهُ، فَتَكُونَ كَالْحَسِيرِ، وَهُوَ: الدَّابَّةُ الَّتِي قَدْ عَجَزَتْ عَنِ السَّيْرِ))[٣٢].

خامساً: النهي عن الزنا:ـ

قال تعالى:﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ۖ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾﴿سورة الإسراء:٣٢﴾.

قال الطبري في بيان الآية المباركة:(((لا تَقْرَبُوا) أيها الناس (الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً) يقول: إن الزّنا كان فاحشة (وَسَاءَ سَبِيلا) يقول: وساء طريق الزنا طريقا، لأن طريق أهل معصية الله، والمخالفين أمره، فأسوئ به طريقا يورد صاحبه نار جهنم))[٣٣]، وقال الجصاص في توضيح الآية المباركة:((وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا فِيهِ الْإِخْبَارُ بِتَحْرِيمِ

الزِّنَا وَأَنَّهُ قَبِيحٌ لِأَنَّ الفاحشة هي التي قد تفاحش قبحها وَعَظُمَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الزِّنَا قَبِيحٌ فِي الْعَقْلِ قَبْلَ وُرُودِ السَّمْعِ لِأَنَّ اللَّهَ سماه فاحشة ولم يخصص به حاله قَبْلَ وُرُودِ السَّمْعِ أَوْ بَعْدَهُ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الزِّنَا قَبِيحٌ فِي الْعَقْلِ أَنَّ الزَّانِيَةَ لَا نَسَبَ لِوَلَدِهَا مِنْ قِبَلِ الْأَبِ إِذْ لَيْسَ بَعْضُ الزُّنَاةِ أَوْلَى بِهِ لِحَاقُهُ بِهِ مِنْ بَعْضٍ فَفِيهِ قَطْعُ الْأَنْسَابِ وَمَنْعُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنَ الْحُرُمَاتِ فِي الْمَوَارِيثِ وَالْمُنَاكَحَاتِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَإِبْطَالِ حَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ وَمَا جَرَى مَجْرَى ذَلِكَ مِنَ الْحُقُوقِ الَّتِي تَبْطُلُ مَعَ الزِّنَا وَذَلِكَ قَبِيحٌ فِي الْعُقُولِ مُسْتَنْكَرٌ فِي الْعَادَاتِ))[٣٤]، أما أبو السعود فقال في بيانها:(({ولا تقربوا الزنى} بمباشرة مباديه القريبة أو البعيدة فضلاً عن مباشرته وإنما نهى عن قُربانه على خلاف ما سبق ولحق من القتل للمبالغة في النَّهي عن نفسه ولأن قربانه داعٍ إلى مباشرته وتوسيط النهي... {إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً} فَعلةً ظاهرةَ القبح متجاوزةً عن الحد {وَسَاء سَبِيلاً} أي بئس طريقا طريقه فإنه غصْبُ الابضاعِ المؤدّي إلى اختلال أمر الأنسابِ وهيَجان الفتن))[٣٥].

سادساً: النهي عن التصرف بمال اليتيم:-

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾﴿سورة الإسراء:٣٤﴾

بين القرطبي هذه الآية بقوله:((إن لا تقربوا مال اليتيم بأكل، إسرافا وبدارا أن يَكْبَروا، ولكن اقربوه بالفَعْلة التي هي أحسن، والخَلَّة التي هي أجمل، وذلك أن تتصرّفوا فيه له بالتثمير والإصلاح والحيطة))[٣٦].

وجاز التصرف بمال للمسؤول عليه ((لِأَنَّ الْيَتِيمَ إِلَى ذَلِكَ أَحْوَجُ وَالطَّمَعُ فِي مِثْلِهِ أَكْثَرُ وَقَدْ انْتَظَمَ قَوْلُهُ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ جَوَازُ التَّصَرُّفِ فِي مَالِ الْيَتِيمِ لِلْوَالِي عَلَيْهِ مِنْ جَدٍّ أَوْ وَصِيِّ أَبٍ لِسَائِرِ مَا يَعُودُ نَفْعُهُ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْأَحْسَنَ مَا كَانَ فِيهِ حِفْظُ مَالِهِ وَتَثْمِيرُهُ فَجَائِزٌ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَبِيعَ وَيَشْتَرِيَ لِلْيَتِيمِ بِمَا لَا ضَرَرَ عَلَى الْيَتِيمِ فِيهِ وَبِمِثْلِ الْقِيمَةِ وَأَقَلِّ مِنْهَا مِمَّا

يَتَغَابَنُ النَّاسُ فِيهِ لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ يَرَوْنَ ذَلِكَ حَطًّا لِمَا يَرْجُونَ فِيهِ مِنْ الرِّبْحِ وَالزِّيَادَةِ وَلِأَنَّ هَذَا الْقَدْرَ مِنْ النُّقْصَانِ مِمَّا يَخْتَلِفُ الْمَقْوُمُونَ فِيهِ فَلَمْ يَثْبُتْ هُنَاكَ حَطِيطَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ الْمَقْوُمُونَ فِيهِ فَلَمْ يَثْبُتْ هُنَاكَ حَطِيطَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ الْقِيمَةِ بِمَا لَا يَتَغَابَنُ النَّاسُ فِيهِ لِأَنَّ فِيهِ ضَرَرًا عَلَى الْيَتِيمِ))[٣٧].

قال الماوردي في توضيح المعنى المراد:(({ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا} قوله عز وجل: {ولا تقربوا مال اليتيم إلاّ بالتي هي أحسن} وإنما خص اليتيم بالذكر لأنه إلى ذلك أحوج , والطمع في ماله أكثر. وفي قوله {إلاّ بالتي هي أحسن} قولان: أحدهما: حفظ أصوله وتثمير فروعه , وهو محتمل. الثاني: أن التي هي أحسن التجارة له بماله. {حتى يَبْلُغَ أَشُدَّه} وفي الأشد وجهان: أحدهما: أنه القوة. الثاني: المنتهى. وفي زمانه ها هنا قولان: أحدهما: ثماني عشرة سنة. والثاني: الاحتلام مع سلامة العقل وإيناس الرشد))[٣٨].

سابعاً: الحث على العدل في الميزان:-

قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ ﴿سورة الإسراء:٣٥﴾.

حث الله عز وجل على العدل في الميزان وعدم اللعب فيه وبين العلماء ذلك في تراثهم:((وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إذا كِلْتُمْ وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ إتمام الكيل وذكر والوعيد الشَّديد فِي نُقْصَانِه فِي قَوْلِه: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ سورة الْمُطَفِّفِينَ: ١- ٣﴾ ... وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ فَالْآيَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي إتْمَامِ الْكَيْلِ، وَهَذِهِ الْآيَةُ فِي إتْمَامِ الْوَزْنِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:﴿ وَأَقِيمُوا۟

﴿ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ﴾. ﴿سورة الرَّحْمَنِ: ٩﴾ وَقَوْلُهُ: وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿سورة هُود: ٨٥﴾ وَاعْلَمْ أَنَّ التَّفَاوُتَ الْحَاصِلَ بِسَبَبِ نُقْصَانِ الْكَيْلِ، وَالْوَزْنِ قَلِيلٌ وَالْوَعِيدَ الْحَاصِلَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ عَظِيمٌ))[٣٩]،((وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ أي أتموه إذا كلتم لغيركم ولا تبخسوه وَزِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ أي بالميزان السوي بلا اعوجاج ولا خديعة ذلِكَ خَيْرٌ أي لكم في معاشكم لانتظام أموركم بالعدل، وإيفاء الحقوق أربابها وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا أي عاقبة ومآلا إذ ليس معه مظلمة يطالب بها يوم القيامة))[٤٠].

قال المراغي في بيان معنى الآية: (((وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ) أي وأتموا الكيل للناس ولا تخسروهم إذا كلتم لهم حقوقهم قبلكم، فإن كلتم لأنفسكم فلا جناح عليكم إن نقصتم عن حقكم ولم تفوا بالكيل ((وَزِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ) أي وزنوا بالميزان العدل دون شيء من الجور أو الحيف، لأن جميع الناس محتاجون إلى المعاوضات والبيع والشراء))[٤١].

وقال سيد قطب في توضيح هذه الآية:((إيفاء الكيل والاستقامة في الوزن، أمانة في التعامل، ونظافة في القلب، يستقيم بهما التعامل في الجماعة، وتتوافر بهما الثقة في النفوس، وتتم بهما البركة في الحياة. «ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا» .. خير في الدنيا وأحسن مآلا في الآخرة... والطمع في الكيل والوزن قذارة وصغار في النفس، وغش وخيانة في التعامل تتزعزع بهما الثقة، ويتبعها الكساد، وتقل بهما البركة في محيط الجماعة، فيرتد هذا على الأفراد وهم يحسبون أنهم كاسبون بالتطفيف. وهو كسب ظاهري ووقتي، لأن الكساد في الجماعة يعود على الأفراد بعد حين))[٤٢] . ((وهذه حقيقة أدركها بعيد والنظر في عالم التجارة فاتبعوها، ولم يكن الدافع الأخلاقي، أو الحافز الديني هو الباعث عليها بل مجرد إدراكها في واقع السوق بالتجربة العملية. والفارق بين من يلتزم

إيفاء الكيل والميزان تجارة، ومن يلتزمه اعتقادا.. أن هذا يحقق أهداف ذاك ويزيد عليه نظافة القلب والتطلع في نشاطه العملي إلى آفاق أعلى من الأرض، وأوسع في تصور الحياة وتذوقها))[٤٣].

الخاتمة:ـ

بعد الاستعانة بالله تعالى والتوكل عليه أنهيت هذه الدراسة المتواضعة التي كانت بعنوان :((القيم التربوية في سورة الإسراء)) وقد توصلت الدارسة إلى عدة نتائج ومن أهمها:-

١- القيم التربوية من أهم المواضيع التي يجب على الإنسان التحلي بها، لكي يكون إنساناً عادلاً في المجتمع.

٢- الإنسان يُعرف من تربيته والقيم التي يتزين بها، والسير مع هذه القيم في حياته.

٣- القيم لم تكن على صورة واحدة وانما تكون في عدة صور منها: القيم الاخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم التربوية.

٤- احتوت سورة الإسراء على عدة أوامر ونواهي ويجب على المسلم الالتزام بها.

٥- بر الأولاد بوالديهم تُبنى الأسرة السليمة الصالحة التي تقوى فيها روابط الحب والعطف والشفقة المتبادل بين الأبناء ووالديهم مما يهيئ البيئة الصحيحة لتكوين الفرد الصالح السليم الذي يسهم بشكل فاعل في بناء المجتمع.

٦- تحريم الله عز وجل للزنا، ذلك لما فيه من اضرار اجتماعية ودينية تؤثر على المجتمع الإسلامي.

٧- نهى الرحمن سبحانه وتعالى عن التصرف بمال اليتم ،المؤدي إلى هلاكه؛ لأن اليتم يحتاج إلى من ينفق عليه ويتكلف بمعيشته.

٨- حث الله عز وجل على الاعتدال في الصرف على العائلة، بحيث لا يكون الشخص بخيلا كل البخل، و لا يكون مبذرا خارج عن الحدود.

٩- إن الاستقامة في الوزن تدل على نظافة الشخص والتزامه بالتعاليم الإسلامية الذي يريدها الله ورسوله.

هوامش البحث

(١) تهذيب اللغة، الأزهري ، تحقيق: محمد عوض مرعب:٩/٢٦٩-٢٧٠.
(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار):٢/٧٦٨.
(٣) القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، د. مانع بن محمد بن علي المانع:١٦.
(٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٥) دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، د . يوسف القرضاوى:٢٧.
(٦) ينظر: القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها ، د: فؤاد علي العاجز، الأستاذ : عطيه العمري:٤-٥.
(7) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري الفارابي ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار:٦/٢٣٤٩-٢٣٥٠.
(8) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية الكفوي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري:٣١٤.
(٩) القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، عبد المجيد بن مسعود:٤٤.
(١٠) ينظر: القيم، أروى بنت عبدالله بن محمد الفقيه:٤-٥.
(١١) ينظر: القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة:٢٤.
(١٢) ينظر: مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السُّوَرِ ، البقاعي:٢/٢٢٨،وموسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين:٣/٢١٣.
(١٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق : عبد الرزاق المهدي:٣/١٠٤.
(١٤) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير الثعالبي تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود:٣/٤٤٩،و فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني:٣/٢٤٥.
(١٥) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم :٣/١٠٩، ومراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، محمد بن عمر نووي الجاوي، تحقيق: محمد أمين الصناوي:١/٦١٤، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس الحسني تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان:٣/١٧٩، والتفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله ، تحقيق: غلام نبي التونسي:٥/٣٩٨.

(١٦) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات،٣٢١/٤، والتفسير المظهري:٣٩٨/٥، والموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين ،تحقيق: عبد العزيز بن عثمان:٦١/٥.

(١٧) ينظر: التفسير الحديث ، دروزة محمد عزت :٣٥١/٣.

(١٨) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر:٤١٢/١٧.

(١٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:٦٥٧/٢.

(٢٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم:٢٣٦/١٠، و أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين البيضاوي ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي:٢٥١/٣.

(٢١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٢٥٤/٣.

(٢٢) تفسير القرآن العظيم:٧١/٥-٧٢.

(٢٣) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، البقاعي:٤٠٨/١١، و تفسير الجلالين ،جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ،وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي:٣٦٩.

(٢٤) ينظر: بر الوالدين قيمة إسلامية عظيمة ، دراسة علمية جادة تقدم انموذجاً مقترحاً للبر بالوالدين، عبدالله بن عبد اللطيف العقيل، تحقيق: عبدالله بن عبد العزيز العقلا:١٨.

(٢٥) جامع البيان في تأويل القرآن:٤١٣/١٧، وينظر: معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج:٢٣٣/٣.

(٢٦) جامع البيان في تأويل القرآن:٤١٤/١٧-٤١٥.

(٢٧) أحكام القرآن، أحمد بن علي الجصاص، تحقيق: محمد صادق القمحاوي:١٩/٥-٢٠، وينظر: ٣٢- الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ، نعمة الله بن محمود النخجواني:٤٤٩/١.

(٢٨) أحكام القرآن:٢٠/٥.

(٢٩) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تحقيق: صفوان عدنان داوودي:٦٣١-٦٣٢.

(٣٠) تفسير الماوردي = النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم:٢٣٩/٣.

(٣١) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير:٣٢٩/٢٠.

(٣٢) تفسير القرآن العظيم:٧٠/٥.

(٣٣) جامع البيان في تأويل القرآن:٤٣٨/١٧.

(٣٤) أحكام القرآن:٢٤/٥.

(٣٥) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:١٦٩-١٧٠.
(٣٦) جامع البيان في تأويل القرآن:٤٤٤/١٧.
(٣٧) أحكام القرآن:٢٦/٥.
(٣٨) تفسير الماوردي = النكت والعيون:٢٤١/٣.
(٣٩) مفاتيح الغيب:٢٣٨/٢٠.
(٤٠) محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي ،تحقيق: محمد باسل عيون السود:٤٦٠/٦.
(٤١) تفسير المراغي:٤٥.
(٤٢) في ظلال القرآن:٢٢٢٦/٤-٢٢٢٧.
(٤٣) المصدر نفسه:٢٢٢٧/٤.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولاً: الكتب:ـ

١. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص تحقيق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تاريخ الطبع: ١٤٠٥ هـ.
٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ،تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
٣. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة ١٤١٩ هـ هذه الطبعة تنتهي بآخر سورة القمر، من أول سورة الرحمن إلى آخر التفسير ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٤. بر الوالدين قيمة إسلامية عظيمة ، دراسة علمية جادة تقدم انموذجاً مقترحاً للبر بالوالدين، عبدالله بن عبد اللطيف العقيل، تحقيق: عبدالله بن عبد العزيز العقلا،، الرياض، الطبعة الأولى:١٤٢٥ه، الطبعة الثانية:١٤٢٧ه، الطبعة الثالثة: ١٤٢٩-١٤٣١ه.
٥. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ،أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦. التفسير الحديث ، دروزة محمد عزت ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، الطبعة: ١٣٨٣ هـ.
٧. تفسير الجلالين ،جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ،وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى.
٨. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
٩. تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
١٠. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي ،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
١١. التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله ،تحقيق: غلام نبي التونسي، الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان، الطبعة: ١٤١٢ هـ.
١٢. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور تحقيق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
١٣. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٤. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
١٥. الجواهر الحسان في تفسير القرآن أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
١٦. دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، د .يوسف القرضاوى، مكتبة وهبة ،القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى،١٤١٥ه-١٩٩٥م.
١٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري الفارابي ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٨. غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات ،الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.
١٩. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ.
٢٠. الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان ،الناشر: دار ركابي للنشر – الغورية ، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
٢١. القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، عبد المجيد بن مسعود، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ه.
٢٢. القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، د. مانع بن محمد بن علي المانع، دار الفضيلة ، الرياض- السعودية، الطبعة: الأولى،١٤٢٦ه-٢٠٠٥م .
٢٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ .
٢٤. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية الكفوي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري ،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
٢٥. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن ، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.
٢٦. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ،تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.
٢٧. مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، محمد بن عمر نووي الجاوي، تحقيق: محمد أمين الصناوي ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٧ هـ.
٢٨. مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السُّوَرِ ويُسَمَّى: "المَقْصِدُ الأَسْنَى في مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلمُسَمَّى" ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي ،دار النشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.
٢٩. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٣٠. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)الناشر: دار الدعوة.
٣١. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.
٣٢. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣٣. موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين، الناشر : دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٤. الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين ،تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٠ هـ.
٣٥. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي البقاعي ،الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
٣٦. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم , الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

ثانياً: البحوث:ـ

١. القيم، أروى بنت عبدالله بن محمد الفقيه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة،١٤٣١ه.
٢. القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها، الدكتور ، فؤاد علي العاجز، الأستاذ ، عطيه العمري.